بعد موتها وهو مبتدء خبره بان الله هو الحق بسبب
انه الثابت فى نفسه الذى به يتحقق الاشياء وانه يحيى
الموتى والا لما احيى النطفة والارض الميتة وانه على
كل شئ قدير لان قدرته لذاته الذى نسبته الى الكل
على سواء فلما دلت المشاهدة على قدرته على احياء بعض
الاموات لزم اقتداره على احياء كلها وان الساعة
اتية لا ريب فيها فان التغير من مقدمات الانصرام
وطلايعه وان الله يبعث من فى القبور بمقتضى
وعده الذى لا يقبل الخلف ومن الناس من يجادل
فى الله بغير علم تكرير للتاكيد ولما نيط به من الدلالة
بقوله ولا هدى ولا كتاب منير على انه لا سند له
من استدلال او وحى والاول فى المقلدين وهذا
فى المقلدين والمراد بالعلم العلم الفطرى ليصح عطف
الهدى والكتاب عليه ثانى عطفه متكبرا وثنى العطف
كناية عن التكبر كلى الجيد او معرضا عن الحق استخفافا
به وقرئ بفتح العين اى مانع تعطفه ليضل عن
سبيل الله علة الجدال للباطل خروج وقرأ ابن كثير
وابو عمرو ورويس بفتح الياء على ان اعراضه عن الهدى
المتمكن منه بالاقبال على الجدال الباطل خروج من
الهدى الى الضلال وانه من حيث هو مؤداه
كالغرض له له فى الدنيا خزى وهو ما اصابه يوم بدر

نذيقه يوم القيمة عذاب الحريق المحرق وهو النار
ذلك بما قدمت يداك على الالتفات وارادة القول
اى يقال له يوم القيمة ذلك الخزى والتعذيب بسبب
ما اقترفته من الكفر والمعاصى وان الله ليس بظلام
للعبيد وانما هو مجازاتهم على اعمالهم والمبالغة
لكثرة العبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف
على طرف من الدين لا ثبات له فيه كالذى يكون على
طرف الجيش فان احس بظفر قر والا فر فان اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه
روى انها نزلت فى اعاريب قدموا الى المدينة
وكان احدهم اذا صح بدنه ونتجت فرسه مهرا سريا
وولدت امراته غلاما سويا وكثر ماله وماشيته
قال ما اصبت منذ دخلت فى دينى هذا الا خيرا
واطمان وان كان الامر بخلافه قال ما اصبت الا
شرا وانقلب وعن ابى سعيد ان يهوديا اسلم
فاصابته مصائب فتشام بالاسلام فاتى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال اقلنى فقال ان الاسلام
لا يقال فنزلت خسر الدنيا والاخرة بذهاب عصمته
وحبوط عمله بالارتداد وقرئ خاسر بالنصب على
الحال والرفع على الفاعلية ووضع الظاهر
موضع الضمير تنصيصا على خسرانه او على الخبر محذوف

Copyright King Saud University